قال وإنما كانت وضعت رجلها فأحرقتها النار .

وقال يزيد أيضا .

(يا سُخْنَةَ العينِ لِلجَرْميّ إذ جمعَتْ ... بيني وبين نَوَارٍ وحشةُ الدارِ) .

(خُبِّرتُهمْ عذّبوا بالنارِ جارتَهم ... ومَنْ يُعَذِّبُ غيرَ اللّهِ بالنار) .

فبلغ ذلك فديكا فقال .

(أحالفةٌ عليك بنو قُشَيْرٍ ... يمينَ الصّبْرِ أم متحرِّجونا) .

ويروى يمين اللّهِ .

(فإنْ تَنْكُلْ قُشَيْرٌ تَقْضِ جَرْمٌ ... وتقضلها مع الشبه اليقينا) .

(أليس الجَوْرُ أنّ أباك منّا ... وانّكَ في قبيلةِ آخرينا) .

(لَعَمْرُ اللّهِ إن بني قُشَيْرٍ ... لِجَرْم في يزيدَ لظالمونا) فإلاّ يحلِفوا فعليك شَكْلٌ ... ونَجْرٌ ليس مما يعرفونا) .

(وأعرِفُ فيك سِيمَا آلِ صَقْرٍ ... ومِشْيتَهم إذا يتخيّلونا) .

قال وكانت جرم تدعيه وقشير تدعيه فأراد أن يخبر أنه دعي .

وقال فديك بن حنظلة يهجوه .

(وإنّا لسيّارون بالسُّنّةَ التي ... أُحِلّتْ وفينا جَفْوةٌ حين نُظْلَمُ) .

(ومنّا الذي لاقْته أُمّكُ خالياً ... فلم تدرِ ما أيّ الشهورِ المحرّمُ) .

فقال يزيد يهجو فديكا .

(أنعتُ عَيْراً من عُيُورِ القَهْرِ ... أَقْمَرَ من شرِّ حَمِيرٍ قُمْرِ)